@ 114 @ إمامكم وا من جملة النساء اه وحكى أيضا في ترجمة الشيخ أبي محمد عبد ا الورياكلي الذي قال له العلامة ابن مرزوق وقد عزم على الرحلة إلى بلاد المشرق في طلب العلم ليس أمامك أحد أعلم منك قال فرجع من هنالك فوجد النصارى قد تغلبوا على طنجة وآصيلا فلازم الثغور الهبطية لأجل الرباط والجهاد في سبيل ا وبث العلم ونشره قال وكان من عادته أن يشتغل بالتدريس في فصلي الشتاء والربيع ويخرج في الصيف والخريف فيربط في ثغور القبائل الهبطية إلى آخر كلامه وأمثال هذا كثير ذكرنا منه هذه النبذة اليسيرة لتقف بها على أحوال القوم وما كانوا عليه من الرغبة في الجهاد والمثابرة عليه قدس ا أرواحهم وجعل في دار النعيم غدوهم ورواحهم .

وقد آن أن نشرع في الأخبار عن دولة بني وطاس بعد أن نذكر دولة الشريف العمراني الذي بايعه أهل فاس يوم مقتل السلطان عبد الحق بن أبي سعد رحمه ا $ الخبر عن دولة الشريف أبي عبد ا الحفيد وأوليته $.

هذا الشريف هو أبو عبد ا محمد بن علي الإدريسي الجوطي العمراني من بيت بني عمران فرقة من أدارسة فاس وهم واسطة عقد البيت الإدريسي وأوضحهم نسبا وأعلاهم حسبا قال ابن خلدون ليس في المغرب فيما نعلمه من أهل البيت الكريم من يبلغ في صراحة نسبه ووضوحه مبلغ أعقاب إدريس رضي ا عنه قال وكبراؤهم لهذا العهد بنو عمران بفاس من ولد يحيى الجوطي بن محمد بن يحيى العدام بن القاسم بن إدريس بن إدريس وهم نقباء أهل البيت هناك والساكنون ببيت جدهم إدريس ولهم السيادة على أهل المغرب كافة اه والجوطي قال في المرآة نسبة إلى جوطة بجيم مضموم وواو مد وطاء مفتوحة وهاء تأنيث وهي قرية عظيمة على نهر سبو في العدوة الجنوبية خربت ولم يبق منها إلا أثار ولها مسيل شتوي يعرف بمخروط جوطة نزلها السيد يحيى فنسب إليها وقبره هنالك معروف اه